

شرح الزركشي على مختصر الخرقى

@ 17 @ اعتبار الطعم مع الكيل أو الوزن لا يجري الربا في مطعوم لا يكال ولا يوزن ، كالتفاح ، والرمان ، والسفرجل ، والخوخ ، والكمثري ، والإجاص ، والجوز ، والأترج ، والخيار والبيض ، ونحو ذلك ، [ولا في غير مطعوم ، كالأشنان ، والحديد والرصاص ، ونحو ذلك] . .

(التنبيه الثاني) : قول أحمد : لا تباع سكين بسكينتين . محمول على ما إذا اختلف الوزن ، أما إن اتحدا جاز ، إذ العبرة به لا بالعدد . .

(الثالث) : (سائر) استعملها الخرقى هنا ، وفي قوله بعد وسائر اللحمان جنس واحد . وفي مواضع بمعنى (جميع) وهو خلاف اللغة المشهورة ، حتى أن بعضهم أنكروا ذلك ، وقد استعمل الخرقى رحمه الله اللغة المشهورة أيضاً في الغسل ، في قوله : ثم يفيض الماء على سائر جسده . وكذلك في باب المصراة . .

1846 وهي التي نطق بها النبي في قوله لغيلان بن سلمة (أمسك أربعاً ، وفارق سائرهن) وعلى هذا هي مأخوذة من السؤر ، وهو البقية ، وعلى الأول من سور البلد ، وهو ما أحاط به ، (والتمر الجنيب) بفتح الجيم وكسر النون ، وآخره ياء موحدة ، نوع من جيد التمر ، (والجمع) بفتح الجيم ، وسكون الميم ، تمر مختلف ، من أنواع متفرقة ، غير مرغوب فيه للاختلاط ، إذ ما يخلط إلا لرداءته (والرماة) بفتح الراء مخففاً ممدوداً ، لغة في الربا ، (ويضارع) أي يشابهه (وأبي مجلز) بكسر الميم ، وسكون الجيم ، وآخره زاي ، (وحيان) بحاء مهملة مفتوحة ، وبعدها ياء مشددة ، مثناة من تحت ، والله أعلم . .

قال : وما كان من جنسين جاز التفاضل فيه يداً بيد ، ولا يجوز نسيئة . .

ش : قد تقدم أن شرط جريان ربا الفضل الجنس عند العامة ، فإذا عدم الجنس امتنع ربا الفضل ، وجرى ربا النسيئة ، إن اجتمع الجنسان في علة واحدة ، ككميل بمكيل ، وموزون بموزون ، ومطعوم بمطعوم ، إن علل بالطعم ، وذلك لما تقدم من حديث عبادة ، وأبي سعيد (يداً بيد) وفي حديث أبي سعيد (ولا تبيعوا منها غائباً بناجز) . .

وإن اختلفا في العلة ككميل مع موزون فروايتان ، (إحداهما) وهي ظاهر كلام الخرقى جريانه أيضاً ، لحديث عبادة المتقدم (فإذا اختلفت هذه الأصناف فبيعوا كيف شئتم ، إذا كان يداً بيد) (والثانية) لا يجري ، لأنهما لم يجتمعا في أحد وصفي علة ربا الفضل ، فأشبه الثياب ، والحيوان ، كما سيأتي . .

ويستثنى مما تقدم إذا كان أحد العوضين ثمناً والآخر مئماً ، فإنه يجوز النساء بغير

خلاف نعلمه ، وإن اتحدا في الوزنية ، لئلا ينسد باب السلم في الموزونات .